

تاج العروس من جواهر القاموس

من أَسْمَاءِ الْإِزْزِ وَجَلَّ وَلِذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ : إِنَّ صَحَّ إِشَارَةً إِلَى
قَوْلِ مُجَاهِدٍ هَذَا وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : "
الرَّمَضِيُّ مُحَرَّرٌ كَتَّ مِنْ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ : مَا كَانَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ
وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ " . فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ وَالْمَطَرُ رَمَضِيٌّ وَإِنَّمَا سُمِّيَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ يُدْرِكُ سُخُوزَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا .
مِنَ الْمَجَازِ : " أَرْمَضَهُ " حَتَّى أَمْرَضَهُ أَيَّ " أَوْجَعَهُ " وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ
قَوْلِهِمْ : أَرْمَضَهُ الْحَرُّ أَيَّ " أَحْرَقَهُ " . وَنَصَّ الصَّحاحُ : أَرْمَضْتَنِي
الرَّمْضَاءُ : أَحْرَقْتَنِي وَمِنْهُ أَرْمَضَهُ الْأَمْرُ . وَفِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو : الْإِرْمَاضُ : كُلُّ مَا أُوجِعَ . يُقَالُ : أَرْمَضْتَنِي أَيَّ أَوْجَعْتَنِي
وَأَنْشَدَ فِي الْعُيُوبِ لِرُّؤُوبَةَ : أَسْمَاءُ الْإِزْزِ وَجَلَّ وَلِذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ
: إِنَّ صَحَّ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ هَذَا وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ
يَحْفَظْ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : " الرَّمَضِيُّ مُحَرَّرٌ كَتَّ مِنْ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ :
مَا كَانَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ " . فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ وَالْمَطَرُ
رَمَضِيٌّ وَإِنَّمَا سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ يُدْرِكُ
سُخُوزَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا . مِنَ الْمَجَازِ : " أَرْمَضَهُ " حَتَّى أَمْرَضَهُ أَيَّ "
أَوْجَعَهُ " وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْمَضَهُ الْحَرُّ أَيَّ " أَحْرَقَهُ " .
وَنَصَّ الصَّحاحُ : أَرْمَضْتَنِي الرَّمْضَاءُ : أَحْرَقْتَنِي وَمِنْهُ أَرْمَضَهُ
الْأَمْرُ . وَفِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْإِرْمَاضُ : كُلُّ مَا أُوجِعَ . يُقَالُ :
أَرْمَضْتَنِي أَيَّ أَوْجَعْتَنِي وَأَنْشَدَ فِي الْعُيُوبِ لِرُّؤُوبَةَ :
" وَمَنْ تَشَكَّى مُغْلَلَةً الْإِرْمَاضِ .
" أَوْ خُلَّةً أَعْرَكَتْ بِالْإِرْمَاضِ أَرْمَضَ " الْحَرُّ الْقَوْمَ : اشْتَدَّ
عَلَيْهِمْ " كَذَا فِي الْجَمْهَرَةِ وَلَيْسَ فِيهَا " فَأَذَاهُمْ " . قَالَ : وَيُقَالُ :
غَوَّروا بِنَا فَقَدْ أَرْمَضْتُمُونَا أَيَّ أَنْيَخُوا بِنَا فِي الْهَاجِرَةِ . وَمِثْلُهُ فِي
الْأَسَاسِ . مِنَ الْمَجَازِ : رَمَضْتُهُ تَرْمِيضًا " أَيَّ " انْتَطَرْتُهُ شَيْئًا " كَذَا
فِي الصَّحاحِ وَالْعُيُوبِ وَهُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ وَهُوَ فِي الْجَمْهَرَةِ هَكَذَا وَلَيْسَ فِي
أَحَدٍ هَؤُلَاءِ لَفْظُ : " قَلِيلًا " وَكَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ الْمُصَنِّفُ لِيَزِيدَ
الْمَعْنَى . وَفِي الْأَسَاسِ : أَنْيَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فَرَمَضْتُهُ تَرْمِيضًا :

انتَظَرَتْهُ سَاعَةً . وقوله : " ثُمَّ مَضَيْتُ " مأخوذٌ من قولِ شَمِيرٍ فَإِنَّهُ
 قال : تَرْمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ ثُمَّ تَمْضِي . وقال ابنُ فارس : مُمَكِّنٌ أَنْ
 تَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً وَأَنْ تَكُونُ مُبْدَلَةً من باءٍ . وفي الأساس :
 وَمَعْنَاهُ نَسَبَتْهُ إِلَى الإِرْمَاضِ لِأَنََّّهُ أَرْمَضَ بِإِبْطَائِهِ عِلَايَكَ . في
 النِّوَادِر : رَمَضْتُ " الصَّوْمَ " نَوَيْتُهُ : نقله الصَّاعِقَانِي .
 والتَّرمِضُ : صَيْدُ الطَّيْرِ في " وَقْتُ " الهَاجِرَةِ " وهو أَنْ تَتَّبِعَهُ
 حَتَّى إِذَا تَفَسَّخَتْ قَوَائِمُهُ من شِدَّةِ الحَرِّ أَخَذَتْهُ كَذَا في الصَّحاح .
 قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : التَّرمِضُ : " غَثَيَانُ النَّفْسِ " قال مُدْرِكُ
 الكِلَابِيِّ فِيمَا رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنْهُ : " ارْتَمَضَتِ الفَرَسُ بِهِ " .
 وارْتَمَضَتْ أَيْ " وَثَبَتَتْ " به . من المَجَازِ : ارْتَمَضَ " زَيْدٌ مِنْ كَذَا " .
 أَيْ " اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَقْلَقَهُ " وَأَنشد ابنُ بَرِّي : .
 " إِنَّ أُحْيِيحَاءَ مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ .
 " وَوُجِدَ في مَرْمِضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ .
 " عَسَا قُلُوجُيْ فَأُفِيهَا قَضَضُ